The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Leviticus 19:1 – 20:27	سفر اللاويين 19:1 – 20:27
#wt_c20_us079	الحلقة الإذاعية رقم: 575
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

[المقدمة]

(مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الربّ دراستنا للسفر الثالث من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر اللاويين على فم الرّاعي "تشكّ سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح التاسع عشر من هذا السفر النفيس (أي سفر اللاويين). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن نصغي بروح الخشوع والصلاة.

هناك أشخاص كثيرون يرفضون مبادئ الكتاب المقدّس بحجة أنّها ليست وثيقة الصلّة بحياتهم اليومية أو بثقافة اليوم. ولكن ينبغي لنا جميعاً أن نعلم أنّ المبادئ التي يعلمها الكتاب المقدّس محفورة في قلوبنا جميعاً. وسوف نتعرّف في حلقة اليوم على المزيد من هذه المبادئ الإلهية المهمّة لحياتنا.

والآن نترككم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم آخر من سفر اللاويين ابتداءً بالأصحاح التاسع عشر والعدد الأوّل درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العظة]
(الراعي "تشكك سميث")

لَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْعِبَارَةَ "أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ" تَتَكَرَّرُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً فِي الْأَصْحَاحِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ. وَقَدْ انْتَهَى ذَلِكَ الْأَصْحَاحُ بِالْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ: "فَتَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكِي لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجْسَةِ الَّتِي عَمَلْتُمْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ". وَهَذَا يُرِينَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ اللَّهَ حَرِيصٌ جِدًّا عَلَى أَنْ يَكُونَ شَعْبُهُ مُقَدَّسًا وَمُفَرَّزًا لَهُ. فَهُوَ يُرِيدُ لِشَعْبِهِ أَنْ يُمَجِّدَ اسْمَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ.

وَالآنَ نَأْتِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، إِلَى الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ فَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كَلِّمْ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ:
تَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ الرَّبُّ الْهَكْمُ.

وَنُلاحِظُ، أَحِبَّائِنَا الْمُسْتَمِعِينَ، أَنَّ الْعِبَارَةَ "أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ" تَتَكَرَّرُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً أَيْضًا فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ. فَفَكَّرُ الرَّبُّ لَمْ يَتَّعَبْ لِحِجَابِ شَعْبِهِ. لِذَلِكَ فَإِنَّهُ يُوصِيهِمْ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ بِحَيَاةِ الْقِدَاسَةِ قَائِلًا: "تَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ الرَّبُّ الْهَكْمُ". وَهَذَا يُذَكِّرُنَا بِمَا قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ مِنْ إِنْجِيلِ مَتَّى إِذْ نَقَرَأُ: "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ... فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكِي يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ".

وَالْقِدَاسَةُ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ أَوْ عَدَمِ فِعْلِ الشَّرِّ، بَلْ إِنَّهَا أَعْمَقُ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ. فَالْقِدَاسَةُ تَعْنِي أَنْ نُدْرِكَ قِدَاسَةَ اللَّهِ وَنَتَشَبَّهَ بِهِ. وَهِيَ تَعْنِي أَيْضًا أَنْ نُكْرَسَ قُلُوبَنَا وَحَيَاتِنَا لَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ 19: 3 8:

تَهَابُونَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَتَحْفَظُونَ سُبُوتِي. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَوْثَانِ، وَالْهَيَاةِ مَسْبُوكَةِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. وَمَتَى دَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ فَلِلرَّبِّضَا عَنْكُمْ تَدْبَحُونَهَا. يَوْمَ تَدْبَحُونَهَا تُؤْكَلُ، وَفِي الْعَدُوِّ وَالْقَاضِلِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَإِذَا أَكَلْتُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لَا يُرْضَى بِهِ. وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا يَحْمِلُ ذَنْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ دَسَّ قُدْسَ الرَّبِّ. فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهِ.

إِذَا، نَحْنُ هُنَا أَمَامَ مَجْمُوعَةٍ أُخْرَى مِنَ الْوَصَايَا الْمُهَمَّةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالرَّبُّ يُوصِيهِمْ بِأَنْ يَهَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ لَا أَبَاهُ فَقَطْ، بَلْ أُمَّهُ أَيْضًا. وَهُوَ يُذَكِّرُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى بِأَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ. فَقَدْ كَانَ السَّبْتُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَشَعْبِهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. وَهُوَ عَلَامَةٌ رَاحَةٍ لِأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الرَّاحَةِ الْأَبَدِيَّةِ فِي السَّمَاءِ.

وَهُوَ يُوصِيهِمْ أَلَّا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَوْثَانِ وَأَلَّا يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مَسْبُوكَةً. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَلَقَاتٍ سَابِقَةٍ أَنَّ الصَّنَمَ قَدْ يَكُونُ أَيُّ شَيْءٍ يُبْعَدُ الْإِنْسَانَ عَنْ خَالِقِهِ. وَهُوَ يُذَكِّرُهُمْ أَيْضًا بِدَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ بِالتَّفْصِيلِ عَنْ هَذِهِ الدَّبِيحَةِ فِي الْأَصْحَاحِينَ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ مِنْ سِفْرِ التَّلَاوِيَيْنِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 9 وَ 10:

**وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لَا تُكْمَلْ زَوَايَا حَقْلِكَ فِي الْحَصَادِ. وَأَلْقِ
حَصِيدَكَ لَا تَلْتَقِطْ. وَكِرْمَكَ لَا تُعَلِّهُ، وَبِتَارِ كِرْمِكَ لَا تَلْتَقِطْ. لِلْمَسْكِينِ
وَالْغَرِيبِ تَتْرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكُّمُ.**

وَنَجِدُ فِي هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ نَمُودَجًا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْغُرَبَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَعَنَائِيَتِهِ بِهِمْ. فَهُوَ يُوصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَتْرُكُوا زَوَايَا الْحَقْلِ بِلَا حَصَادٍ، وَأَنْ لَا يَلْتَقِطُوا مَا يَسْفُطُ مِنْهُمْ أَثْنَاءَ الْحَصَادِ. لِمَاذَا؟ لِكَيْ يَأْخُذَ الْغَرِيبُ وَالْمَسْكِينُ مِنْهَا دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِالْحَرَجِ أَوْ الْمَذَلَّةِ. وَهُوَ يَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "وَكِرْمَكَ لَا تُعَلِّهُ". وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْكِرْمَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، بَلْ أَنْ يُبْقِيَ فِيهِ عَنَاقِيدَ عَنَبٍ لِلْغُرَبَاءِ وَالْمَسَاكِينِ. وَهُوَ يَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: "أَنَا الرَّبُّ الْهَكُّمُ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 11 وَ 13:

**لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَكْذِبُوا، وَلَا تَعْدُرُوا أَحَدَكُمْ بِصَاحِبِهِ. وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي
لِلْكَذِبِ، فَتُدَسَّ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ. لَا تَعْصِبْ قَرِيبَكَ وَلَا تَسْلُبْ، وَلَا تَبْتَ
أَجْرَهُ أَجِيرِ عِنْدَكَ إِلَى الْعَدِ.**

بَعْدَ أَنْ أَوْصَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَتْرُكُوا زَوَايَا حُقُولِهِمْ بِلَا حَصَادٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ: "لَا تَسْرِقُوا". وَالسَّرْقَةُ هِيَ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لَهُ. وَلَعَلَّ اللَّهَ فَصَدَ هُنَا أَنْ يَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ مَنْ يَجْنِي زَوَايَا حَقْلِهِ وَلَا يَتْرُكُ نَصيبًا لِلْغُرَبَاءِ وَالْمَسَاكِينِ يَكُونُ سَارِقًا. كَذَلِكَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ لِلْغَرِيبِ وَالْمَسْكِينِ أَنْ يَلْتَقِطَ مِنَ الْحَقْلِ مَا يَسُدُّ جُوعَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ كَمِّيَاتٍ كَبِيرَةً لِيَبِيعَهَا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَكُونُ سَارِقًا.

كَذَلِكَ، يَنْهَى الرَّبُّ شَعْبَهُ عَنِ الْكَذِبِ، وَالْعَدْرِ، وَالسَّلْبِ، وَالْحَلْفِ بِاسْمِهِ لِلْكَذِبِ. وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ: "وَلَا تَبْتَ أَجْرَهُ أَجِيرِ عِنْدَكَ إِلَى الْعَدِ". فَقَدْ كَانَ أَغْلَبِيَّةُ الْعَمَالِ يَعْمَلُونَ مُقَابِلَ أَجْرِ يَوْمِيٍّ. وَكَانَ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْعَمَلِ أَنْ يَدْفَعَ الْأَجْرَةَ لَهُوَلَاءِ الْعَمَالِ عِنْدَ نِهَايَةِ نَهَارِ الْعَمَلِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 14:

لَا تَشْتِمِ الْأَصْمَ، وَقَدَّامَ الْأَعْمَى لَا تَجْعَلْ مَعْتَرَةً،
بَلْ اخْشَ الْهَكَ. أَنَا الرَّبُّ.

كَانَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ (وَمَا تَزَالُ) دَاتَ أَهْمِيَّةٍ فُصْوَى. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ أَصَمٌّ أَوْ
أَعْمَى، لَا يَجُوزُ لِأَيِّ شَخْصٍ أَنْ يَشْتِمَهُ أَوْ يَسْتَخْفَ بِهِ. وَمِنْ الْمُسْتَحْفِ حَقًّا أَنْ نَرَى أَنَسًا
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي يَوْمِنَا هَذَا. وَيَا لَهُ مِنْ سُلُوكٍ بَشِعٍ أَنْ نَسْتَعْلِ ضَعْفَ الْآخَرِينَ وَنُعْتَزَّهُمْ!

وَأَنْ كُنَّا، يَا أَحِبَّائِي، نَدَّعِي أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ وَصَرْنَا خَلِيقَةَ جَدِيدَةٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُعَامَلَ جَمِيعَ النَّاسِ مُعَامَلَةً حَسَنَةً وَأَنْ نَتَرَفَّقَ بِهِمْ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّسُولَ يُوحِنَا
يَقُولُ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِ مِنْ رِسَالَتِهِ الْأُولَى: "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً (أَي: لَا
يَسْتَمِرُّ فِي فِعْلِ الْخَطِيئَةِ)، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَنْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.
بِهَذَا أَوْلَادُ اللَّهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلَادُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ قَلِيلٌ مِنَ اللَّهِ، وَكَذَا مَنْ لَا يُحِبُّ
أَخَاهُ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الْلَاوِيِّينَ 19: 15: 18:

لَا تَرْتَكِبُوا جَوْرًا فِي الْقَضَاءِ. لَا تَأْخُذُوا بِوَجْهِ مَسْكِينٍ وَلَا تَحْتَرِّمُ وَجْهَ
كَبِيرٍ. بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ. لَا تَسْعَ فِي الْوَشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ. لَا تَقِفْ عَلَى
دَمِ قَرِيبِكَ. أَنَا الرَّبُّ. لَا تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ. إِذَارًا تُنْذِرُ صَاحِبَكَ، وَلَا
تَحْمِلْ لِأَجْلِ خَطِيئَةٍ. لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أِبْنَاءِ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ
كَنَفْسِكَ. أَنَا الرَّبُّ.

فِي هَذِهِ الْآيَاتِ، يَنْهَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ ارْتِكَابِ الْجَوْرِ (أَيِ الظُّلْمِ) فِي الْقَضَاءِ.
وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَحَازِرُوا لِلْمَسْكِينِ لِمُجَرَّدِ أَنَّهُ مَسْكِينٌ، وَلَا لِصَاحِبِ جَاهٍ
لِمُجَرَّدِ أَنَّهُ شَخْصٌ مُهْمٌ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ جَمِيعِ النَّاسِ. وَهُوَ يَنْهَاهُمْ عَنِ
الْوَشَايَةِ أَيِ التَّمِيمَةِ وَالْإِفْتِرَاءِ عَلَى الْآخَرِينَ. أَمَّا قَوْلُهُ: "لَا تَقِفْ عَلَى دَمِ قَرِيبِكَ" فَالْمَقْصُودُ
بِهِ: "لَا تَرْتَكِبْ مَا قَدْ يُعْرِضُ حَيَاتَهُ لِلْخَطَرِ". وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّمِيمَةَ عَلَى الْآخَرِينَ قَدْ تُعْرِضُ
حَيَاتَهُمُ لِلْخَطَرِ. وَيُؤَكِّدُ الرَّبُّ أَنَّهُ يُدَافِعُ عَنِ الْمَظْلُومِينَ قَائِلًا: "أَنَا الرَّبُّ".

كَذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ: "لَا تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ". وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْيَهُودَ نَسُوا أَنَّ
الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَرْمِي إِلَى تَهْذِيبِ نَفُوسِهِمْ وَتَلْبِيْنِ قُلُوبِهِمِ الْقَاسِيَةِ. لِذَلِكَ فَإِنَّا نَرَاهُمْ يَهْتَمُّونَ
بِالْمَظَاهِرِ الْخَارِجِيَّةِ فَقَطْ. وَقَدْ وَجَّهَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ تَوْبِيحًا قَاسِيًا بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَقَدْ كَانُوا يَهْتَمُّونَ
بِوَصِيَّةِ "لَا تَقْتُلْ"، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَالْقَتْلُ فِي نَظَرِهِمْ يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.
أَمَّا الْبُغْضَةُ فَلَا بَأْسَ بِهَا. وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ
يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْضِبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ
مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ
مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ".

وَيَقُولُ الرَّبُّ هُنَا لِشَعْبِهِ "لَا تَنْتَقِمُ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أبنَاءِ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ".
 وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِالْحَدِيثِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ يَسُوعَ وَأَحَدِ النَّامُوسِيِّينَ إِذْ نَقَرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّانِي
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ إِنْجِيلِ مَتَّى: "وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِيٌّ، لِيُجَرِّبَهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَيُّهُ
 وَصِيَّةٌ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ
 نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ
 كَنَفْسِكَ. بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ». وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ يَسُوعَ أَقْتَبَسَ فِي
 حَدِيثِهِ مَا جَاءَ فِي سِفْرِ اللَّاويِيِّينَ.

وَفِي سِفْرِ اللَّاويِيِّينَ 19: 19، 25، يَنْهَى الرَّبُّ شَعْبَهُ عَنِ تَهْجِينِ جِنْسَيْنِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
 لِإِنْبَابِ جِنْسٍ ثَالِثٍ، وَعَنْ زَرْعِ الْحَقْلِ مِنْ صِنْفَيْنِ. وَكَانَ اللهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ أَنَّهُ لَا
 يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَخْلُطُوا بَيْنَ مَحَبَّتِهِمْ لِلَّهِ وَمَحَبَّتِهِمْ لِلْعَالَمِ. ثُمَّ نَقَرَأُ عَنْ شَرِيعَةِ الزَّانَا مَعَ الْأُمَّةِ.
 وَنَقَرَأُ هُنَا أَنَّ اللهُ نَهَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْ أَشْجَارِ كَنْعَانَ الْمُثْمِرَةِ مُدَّةَ أَرْبَعِ سِنِينَ. وَقَدْ
 سَمَحَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا ابْتِدَاءً مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ. وَمِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ، أَرَادَ الرَّبُّ
 أَنْ يُعَلِّمَهُمْ أَنَّهُ هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ بَرَكَاتٍ فِي حَيَاتِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ كَانَ
 الْوَتَيْيُونَ يُقَدِّمُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ.

وَفِي الْأَعْدَادِ 26 32، يَنْهَى الرَّبُّ شَعْبَهُ عَنِ أَكْلِ الدَّمِّ، وَعَنِ السَّحْرِ وَالشَّعْوَودَةِ، وَعَنْ
 قَصِّ الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا كَالْوَتَيْيِّينَ آنَذَاكَ. وَقَدْ نَهَاهُمْ أَيْضًا عَنْ تَجْرِيحِ أَجْسَادِهِمْ حُرْنًا عَلَى مَيْتٍ،
 وَعَنْ الْوَشْمِ، وَعَنْ تَسْلِيمِ بَنَاتِهِمْ لِلزَّانِي، وَعَنْ التَّعَامُلِ مَعَ أَيِّ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ. وَهُوَ يُوصِي
 شَعْبَهُ بِأَنْ يَحْتَرِّمُوا الشُّيُوخَ. فَمِنْ خِلَالِ احْتِرَامِهِمْ لِلشُّيُوخِ فَإِنَّهُمْ يَتَعَلَّمُونَ تَوْقِيرَ الرَّبِّ.

وَفِي الْأَعْدَادِ 33 37 مِنَ الْأَصْحَاحِ الثَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ اللَّاويِيِّينَ، يُوصِي الرَّبُّ
 شَعْبَهُ أَنْ لَا يَظْلِمُوا الْغَرِيبَ، وَأَنْ لَا يَجُورُوا فِي الْقَضَاءِ، وَأَنْ لَا يَعْشُوا فِي الْقِيَاسِ أَوْ الْوِزْنِ
 أَوْ الْكَيْلِ. وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ فِي نِهَائِهِ هَذَا الْأَصْحَاحِ:

فَتَحْفَظُونَ كُلَّ فَرَائِضِي، وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ.

فَلَا يَكْفِي أَنْ نَعْرِفَ فَرَائِضَ اللهِ وَأَحْكَامَهُ، بَلْ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْمَلَ بِهَا.

وَالآنَ، نَأْتِي صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ إِلَى الْأَصْحَاحِ الْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ اللَّاويِيِّينَ فَنَقَرَأُ فِي
 الْأَعْدَادِ 1 8:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أُعْطِيَ مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ (أَيُّ
 قَدَّمَ ابْنَهُ دَبِيحَةً أَوْ مُحْرَقَةً لِلصَّنَمِ مَوْلِكَ) فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ
 بِالْحِجَارَةِ. وَأَجْعَلُ أَنَا وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَأَقْطَعُهُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ
 أُعْطِيَ مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ لِكِي يُنَجِّسَ مَقْدِسِي، وَيُدْنَسَ اسْمِي الْقُدُّوسِ.

وَأَنَّ غَمَضَ شَعْبُ الْأَرْضِ أَعْيُنَهُمْ عَنِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يُعْطِي مِنْ زَرْعِهِ لِمَوْلِكَ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، فَإِنِّي أَضَعُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَضِدَّ عَشِيرَتِهِ، وَأَقْطَعُهُ وَجَمِيعَ الْفَاجِرِينَ وَرَاءَهُ، بِالزَّرْنَى وَرَاءَ مَوْلِكَ مِنْ شَعْبِهِمْ. وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفِتُ إِلَى الْجَانِّ، وَإِلَى التَّوَابِعِ لِتَزْنِي وَرَاءَهُمْ، أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا. فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ.

وَنَلْحِظْ هُنَا، يَا أَصْدِقَائِي، أَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الْخَطِيئَةَ بِحَزْمٍ. فَاللَّهُ لَا يَتَغَاضَى عَنِ الْخَطِيئَةِ. وَهُوَ يُوصِي شَعْبَهُ أَنْ يَكُونُوا حَازِمِينَ مَعَ كُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ لِكَيْ يَبْقُوا مُقَدَّسِينَ وَمُقَرَّبِينَ عَنِ الشُّعُوبِ الْوَتَنِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُحِيطُ بِهِمْ. لِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ: "فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ التَّاسِعِ:

كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ.

وَنَرَى هُنَا، مَرَّةً أُخْرَى، أَنَّ الرَّبَّ يُعْطِي قِيَمَةً كَبِيرَةً لِلأَبِ وَالْأُمِّ. وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَوْصَى فِي الْوَصِيَّةِ الْخَامِسَةِ بِإِكْرَامِ الْوَالِدَيْنِ. وَهُوَ يَتَوَعَّدُ هُنَا مَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ بِالْمَوْتِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 10 21 عَنْ عُقُوبَةٍ مَنْ يَقْتَرِفُ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ. وَنَرَى هُنَا أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَاتِ كَانَتْ صَارِمَةً جِدًّا. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ الشُّعُوبَ الْوَتَنِيَّةَ كَانَتْ تَفْعَلُ تِلْكَ الْخَطَايَا الشَّنِيعَةَ. وَبِسَبَبِ خُطُورَةِ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، كَانَ لَا بُدَّ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَهَا بِصَرَامَةٍ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ 20: 22 27:

فَتَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لَا تَقْدُفُكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. وَلَا تَسْلُكُونَ فِي رُسُومِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. لِأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا كُلَّ هَذِهِ، فَكْرَهُهُمْ. وَقُلْتُ لَكُمْ: تَرْتُونَ أَنْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِتَرْتُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي مَيَّزَكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ. فَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ، وَبَيْنَ الطُّيُورِ النَّجِسَةِ وَالطَّاهِرَةِ. فَلَا تُدَسُّوا نُفُوسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ، وَلَا بِكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا مَيَّزْتُهُ لَكُمْ لِيَكُونَ نَجَسًا. وَتَكُونُونَ لِي قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي. وَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌّ أَوْ تَابِعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُونَهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ.

وَنَرَى هُنَا، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، أَنَّ الرَّبَّ يَعِدُّ شَعْبَهُ بِالْبَرَكَةِ إِنَّ فَعَلَ مَشِيئَتَهُ. وَلَكِنَّهُ يَتَوَعَّدُهُم بِالْعِقَابِ الشَّدِيدِ إِنْ تَسَبَّهُوا بِالشُّعُوبِ الْوَتِيئَةِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا جَمِيعًا خُطَاةٌ أَمَامَ اللَّهِ الْفُدُوسِ. وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْمُرَّةِ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ دَائِمًا أَنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ وَعَفُورٌ. وَهَذَا هُوَ مَا يُعْطِينَا رَجَاءً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ وَفِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا، يَا أَحِبَّائِي، بِمَا جَاءَ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِ مِنْ مَرَاتِي إِرْمِيَا إِذْ يَقُولُ: "إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَامَهُ لَا تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانُوكَ. نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. طَيِّبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ". آمِينَ!

[الخاتمة]

[مُقدِّم البرنامج]

إِنَّ نِعْمَةَ الرَّبِّ وَمَرَامَهُ هِيَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ يَعْتَرَفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبًّا وَمُخْلِصًا. وَلِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي أَيَّامِ مُوسَى، فَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ شَعْبَهُ مَجْمُوعَةً مِنَ التَّشْرِيعَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِحَيَاتِهِمِ الْيَوْمِيَّةِ. وَقَدْ عَلَّمَهُمُ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّشْرِيعَاتِ مَعْنَى أَنْ يَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً وَأَنْ يَكُونُوا فِي شَرَكَةٍ مَعَهُ. وَأَمَّا شَرَكَتُنَا نَحْنُ (كَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ يُوحَنَّا) فَهِيَ "مَعَ الْأَبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "ثَشْك سَمِيث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسُفَرِ الْآلَوِيِّينَ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنَعِي إِلَيْنَا فِي الْمُرَّةِ الْقَادِمَةِ كَي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَتْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي ثَشْك سَمِيث)

صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، هِيَ أَنْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ، وَأَنْ يُعْطِيكَ الْقُوَّةَ وَالْحِكْمَةَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَيْهَا لِكَي تَسْلُكَ فِي الْبِرِّ وَالْقُدَّاسَةِ كُلَّ يَوْمٍ. وَلِأَنَّ الرَّبَّ فُدُوسٌ فَإِنَّهُ يُرِيدُنَا أَنْ نَسْلُكَ فِي الْقُدَّاسَةِ وَأَنْ نُمَجِّدَ اسْمَهُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. لِذَلِكَ، قَالَ يَسُوعُ: "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ... فَلْيُضِي نُورُكُمْ هَكَذَا فُؤَادَ النَّاسِ، لِكَي يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". وَصَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، يَا صَدِيقِي، هِيَ أَنْ تَكُونَ نُورًا يَعْكِسُ مَحَبَّةَ اللَّهِ وَنِعْمَتَهُ وَصَلَاحَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُوجَدُ فِيهِ. بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!